

هو الله - الحمد لله الذى أنطق الوراق بأحسن اللغى...

حضرت عبدالبهاء

النسخة العربية الأصلية



لوح رقم (7) - من آثار حضرت عبدالبهاء - مكاتيب عبدالبهاء، جلد 1، صفحه 114

هو الله

الحمد لله الذى أنطق الوراق بأحسن اللغى فى حديقة الرحمن على الاغصان بأبداع الالحان فاهتزت و ابتهجت و انتعشت و انجذبت من نفحاتها الحقائق القدسية المجردة الصافية التى انطعت من أشعة ساطعة عن شمس الحقيقة و اشتعلت بالنار الموقدة من السدرة الربانية فى الحقيقة الانسانية عند ذلك هتفت بالتهليل و التكبير فى ذكر ربها العزيز القدير و أطلقت اللسان و قالت سبحان من أنطقها بثنائه فى حديقة الوجود بمزامير آل داود و عليها حكمه و اسراره و جعلها مهبط الهامه و مشرق أنواره و مطلع آثاره و ذل كل رقبة بقوة بيانه و خضع كل عنق بظهور برهانه و أصلى و أسلم على الحقيقة الكلية الفائقة فى بدء الوجود الفائضة على كل موجود المبعوث فى المقام المحمود المنعوت بالظل الممدود فى اليوم المشهود الوسيلة العظمى و الوسطة الكبرى صلوات الله عليه و آله فى الآخرة و الأولى ايها الفاضل الجليل ذو المجد الأثيل ان شئت الصعود الى الأوج الأعلى من دائرة الوجود فعليك ببصر حديد فى هذا العصر المجيد حتى ترى نور الهدى ساطعا من الافق الأعلى و أشرفت الأرض بنور ربها و تعرض لنفحات الله فانها من رياض القدس جنة الفردوس و اقصد وادى طوى بقلب منجذب الى العلى تجد الهداية الكبرى على النار الموقدة فى الشجرة المباركة الناطقة فى طور سيناء و أخرج يدا بيضاء تملأاً بالانوار بين ملاء الاخيار لعمرك أيها التحرير لمثلك الناقد البصير يليق العروج الى أعلى فلك البروج فاخلع هذا الثوب البلى الرثيث و البس حلل التقديس و انشر اجنحة العرفان و اقصد ملكوت الرحمن و اسمع الحان طيور القدس فى أعلى فروع السدرة المنتهى لعمرك تحيى العظم الرميم و تشفى صدورنا انشروا لمحبة الله و لها حظ عظيم دع الحياة الدنيا وشؤونها التى تؤل الى الفناء و ربك الأعلى انها أحلام بل أوهام عند اولى النهى انما الحياة حياة الروح متحليا بالفضائل التى توقد و تضىء مصباحها فى ملكوت الانشاء و لله المثل الأعلى فان شئت حياة طيبة فانثر بذر الحكمة فى أرض طيبة طاهرة تنبت لك فى كل حبة سبع سنابل خضر مباركة و ان قصدت البنيان فى صقع الامكان فانشأ صرحا مجيدا مشيد الاركان أصله ثابت فى النقطة الجاذبة الوسطى فى الحضيض الأدنى و أعلى غرفاتها فى أوج الاثير الأسمى و اشرب رحيق المعانى من الكأس الانيق فى الرفيق الأعلى مركز دائرة الموهبة العظمى و قطب فلك المنحة الكبرى و مشرق الهدى و مطلع أنوار ربك الأعلى قسما بشوقى اليك ما دعانى لبث هذا الحديث الا جذبة حبك و شدة و لائىك و شغف و دادك و اختر لنفسك أعظم آمالى التى قصرت يدي عن نوالها و لا تواءخذنى فى كشف الغطاء عن وجه عطاء ربك و ما كان عطاء ربك محظورا و انظر نظرة معن فى القرون الاولى و شؤونها و آثارها و أطوارها و أعيانها و ما طرأت فيها من عجائب أحوالها



و غرائب أسرارها و اختلاف مشارب رجالها و تفاوت أذواق اعلامها فان أخبار الاسلاف تذكرة و عبرة للاخلاف ثم
اختر لنفسك ما شئت فعليك بثبات أمتن بنيانا و أجلى تبياننا و أعظم برهاننا و أقوى سلطانا و أظهر نورا و أكمل و أتم
حبورا و أحلى رزقا و أشد شوقا و أسرع علاجا و أقوم منهاجا و أنور سراجا و أعظم موهبة و أكمل منحة بل أقوى قوة حياة
و روح نجاة لجسد الامكان لعمر ك كل من عليها فان و يبقى وجه ربك ذو الجلال و الاكرام ان استطعت ان تظل في
ظل الوجه أمنت الفناء و حظيت بالبقاء و تالألت في الافق المبين بنور أضواء منه ملكوت السموات و الأرضين و ينطوى
بساط القبول و يمتد فراش الخمول و لا تذر السيول الا الطلول و يهوى المترفون من القصور الى القبور و تأخذهم السرقات و
تشتد بهم الحشرات و لات حين مناص و لا تسمع لهم صوتا و لا ركزا فاما الزيد فيذهب جفاء و اما ما ينفع الناس
فيمكث في الأرض "في الذاهبين الاولين من القرون لنا بصائر" و ان كنت أيدك الله في الرأي السديد و الخلق الشديد
تفكر فيما تعود به هذه الملة البيضاء الى نشئتها الاولى و منزلتها السامية العليا قسما بعاقدها لوائها و شمس ضحاها و نور هداها و
مؤسس بنيانها ليس لها الا قوة ملكوتية الهية تجدد قيصها الرئيث و تنبت عرقها الايئث و تنقذها من حضيض سقوطها و
هاء هبوطها الى ميم مركزها و أوج معراجها الا هي لها الا هي لها هي لها و السلام على من اتبع الهدى